

رفع البصر إلى السماء والذكر عقب الوضوء (الطهارة - باب فروض الوضوء وصفته (م62)

عبدالمحسن الزامل

المسألة السادسة والعشرون ثم يرفع نظره الى السماء بعد الوضوء ويقول ما ورد بعد الفراغ من الوضوء يسن ان يقول ما ورد والذي ورد في السنة حديث منها قوله عليه الصلاة والسلام في حديث عمر رضي الله عنه من توطأ فأحسن الوضوء ثم قال ما من عبد يتوطأ فيبلغ الوضوء ثم يقول اشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:00:05](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة لم يدخل من ايها شاء. هذا رواه مسلم عن حديث عمر رضي الله عنه وورد زيادة عند الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. هذه رواها الترمذي رحمه الله جعفر - [00:00:30](#)

محمد عمران التغلبي عن زيد بن حباب. وذكر الترمذي الاختلاف على زيد في هذه الرواية وانه آا اضطرب فيها وقيل اضطراب من شيخ الترمذي جعفر بن محمد عمران التغلبي. وآ - [00:00:50](#)

آا جاءت هذه الزيادة عن ثوبان عند البزار والطبراني وجاءت من طرق اخرى فيها ضعف ومنهم من قواها وقال ان مجموع الطرق يدل على ان لها عصر فاذا قالها لا بأس قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. وورد حديث رواه النسائي في الكبرى. في عمل يوم والليلة - [00:01:05](#)

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من توطأ فأحسن الوضوء فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك طبع في طابع او في رق فلم يكسر الى يوم القيامة. وهذا هو دعاء - [00:01:30](#)
كفارة المجلس ورد ذكره في مواطن غير هذا الموطن اختلف في هذا والظاهر والله اعلم كما قال الحفاظ انه صحيح موقوفا على ابي سعيد لكنه موقوف لفظا مرفوع حكما لان مثل هذا لا - [00:01:47](#)

يقول ابو سعيد رضي الله عنه من رأيه ان هذا من امر الغيب هذا من امر الغيب ولهذا الاظهر والله اعلم ان حكم المرفوع فهذا اما يشرع آا قوله بعد الفراغ من الوضوء - [00:02:06](#)

ورد ادعية اخرى لا تثبت وكذلك اخبار باطلة وردت المسابقة الاشارة اليها في مسألة سبقت وهي اذكار تقال عند كل عضو او غسل عضو من اعضاء الوضوء. وبين العلماء بطلان هذا الوضوء - [00:02:22](#)

قوله رفع ثم يرفع نظره الى السماء رفع البصر الى السماء في هذا الموطن. رواه احمد وابو داوود من رواية ابي زهرة آا عن ابن عم له عن ابن عم له آا - [00:02:39](#)

اه من رواية عقيل ولا تبي عقيل هذا رواه احمد وابو داوود. رواه احمد ما قوله رفع نظره الى السماء فقد رواه احمد من رواية ابي عقيدة عقيل زهرة بن معبد - [00:02:57](#)

آا او ابي عقيد معبد عن ابن عم له عن عقبة ابن عامر وهذا مجهول ابن عمه مجهول في الحديث ظعيه في هذا الاسناد ظعيف بهذا الاسناد. لكن رفع النظر الى السماء مطلقا او في احوال هذا ورد - [00:03:16](#)

ثبت في عدة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام اه منها ما ثبت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام رفع طرفه الى السماء في مرض موته عليه الصلاة والسلام لما تقول عائشة رضي الله عنه انه رفع - [00:03:39](#)

الطرف الى السماء قال في الرفيق الاعلى. هذا في البخاري عند مسلم شخص بصره الى السماء. كذلك ايضا ثبت في صحيح البخاري من حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام - [00:04:06](#)

اه رفع بصري السماء لما اه كان تلك الليلة نام العباس عند خالته ميمونة رضي الله عنها وفيه انه قام يمسح ثم تلا الايات من اخر سورة البقرة اي سورة ال عمران ان في خلق السما والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب - [00:04:19](#) وكذلك ثبت في صحيح مسلم من حديث المقداد رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام آآ قام من الليل فنظر في الاناء وكان المقداد رضي الله عنه ان فوجده لم يدري شيه فرفع يديه الى السماء ورفع رفع بصره ثم رفع بصره الى السماء ثم قال اللهم اطعم من اطعمني واسق من - [00:04:40](#)

شقاني ثبت ايضا في حديث صحيح رواه ابو داوود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام كان عند الركن عند البيت فرفع بصره الى السماء ثم قال لعن الله اليهود - [00:05:00](#) لعن الله اليهود لعن الله اليهود الحديث وفيه انه رفع فيها الحال عند الدعاء وكذلك موضع اخر ايضا رواه ابو داوود من رواية الشعبي عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:05:18](#)

وهو انها قالت ما خرج رسول من بيتي او ما او ما خرج وسقطت من بيتي الا رفع طرفه الى السماء ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان اضلا والواجل - [00:05:32](#)

وهذا لفظ ابي داوود والحديث رواه البقية للسنن لكن آآ رفع طرفه هذا عند ابي داود وهو من رواية الشعبي عن ام سلمة وقد وقع خلاف كثير في من ام سلمة رضي الله عنها فاثبتته ابو داوود رحمه الله ونفاه علي المدين رحمه الله واختلف العلماء في سماء منه - [00:05:46](#)

لكن من قال ان القاعدة في هذا انه اذا اثبت الرواية مثل الامام ابي داوود ونفاه غيره فان المثبت مقدم في في هذه الحال لان هذا يبتنى على العلم ما لم يأتي دليل يبين احاطة من نفى بما قاله من اثبت - [00:06:06](#) وقال انه اثبتته آآ مثلا بناء على انه ظن انه لقيه مثلا انه آآ اجتمع بها او انه لا آآ لقيها ويقول مثلا هو قد دخل اه المدينة او لقيها لكن لم يسمعها - [00:06:30](#)

سيكون في هذه الحالة النفي على جهة الاحاطة. اما اذا كان النفي نفيا مطلقا ولم يك نفي امر احيط بالمثبت يعني يكون النا في احاط بقول المثبت وعلمه. في هذه الحالة - [00:06:46](#)

لا يكون نفي حجة على المثبت لان هذي الامور تبتنى على النقل. تبتنى على النقل اه فاذا كان النافي قد احاط علما بقول مثبت والمثبت لا يثبتته الا عن علم. لا يثبتته الا عن علم. ولا يشترط ان يقول المثبت مثلا آآ - [00:07:02](#) يقول نعم سمع من فلان او من فلانة بدليل كذا وكذا. هذا لا يقع في الاخبار انما يعتمد اهل العلم في هذا الباب في باب الاثبات اثبات مثلا السماع او نفيه على النقل - [00:07:25](#)

على النقل لكن باب الاثبات هنا يعني باب الاثبات الاحاطة فيه ايسر. والنفي الاحاطة فيه آآ لا تتيسر الا بعد تتبع اما الاثبات فلا يحتاج الى تتبع. الاثبات لا يحتاج الى التتبع. بادنى خبر - [00:07:42](#) يعلمه المثبت يثبت به السماح. فلو علم مثلا انه لقيه مثلا في بلد او جاء الى مكان والتقى معه او نحو ذلك لكن لا يشترط المثبت ان يذكر طريقه او يعني - [00:08:01](#)

آآ دليه في اثبات السمع. كما انه لو طلب هذا لامر النا في بذلك في ذلك لان النفي احتاج الاحاطة او يحتاج ان يعلم ان هذا الذي نفى سماعه منذ آآ - [00:08:20](#)

آآ طلب العلم وهو لم يلتقي بها او لم يلتقي بذلك العالم حتى مات. فعلى القاعدة انه آآ لقيه خاصة ان الشعبي رحمه الله ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه قبل وفاة بنحو خمس سنين - [00:08:38](#) وعاش رحمه الله آآ الى ما بعد المئة رحمه الله فقد عاصرها اه اكثر من ثلاثين سنة توفي سنة اثنتين وستين لما ماتت له اثنان وثلاثون

سنة. اثنان وثلاثون سنة - 00:08:57

وهذا يجري ايضا على القاعدة في المعاصرة مع امكان السماء مع امكان السماع فلهذا اثبت كثير من اهل العلم لقائه اياها اثبتوا ايضا بناء عليه هذا الخبر. وعلى هذا يتحرر ان رفع البصر الى السماء لا بأس في مثل الاحوال. كذلك لا بأس - 00:09:20 به عند الدعاء عند الدعاء وقد يقال انه في بعض انواع الدعاء مثل في الصلاة هذا لا يجوز. الصلاة هذا لا يجوز للاخبار صحيح في النهي عن رفع البصر الى السماء. اما في غيرها فتقدم الدلة الدالة على الجواز - 00:09:44